رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب بلوغ المرام)٦٤(كتاب الصلاة / باب المواقيت)٣(

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت اعتم النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالعشاء - 00:00:04

حتى ذهب عامة الليل ثم خرج فصلى وقال انه لوقتها لولا ان اشق على امتي رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا الحديث في حكم - 00:00:36

اخيرا العشاء من حكم تأخير صلاة العشاء وانه مستحب الى ثلث الليل الاول يعني الى اخر ثلث الليل الاول قولها رضي الله عنها اعت من اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالعشاء - 00:00:56

اعتم يعني دخل في العتمة دخل في العتمة كما يقال انجب دخله في نجد فمعنى اعتم اي دخل في العتمة اي اخر صلاة العشاء حتى اشتدت ظلمة الليل وقولها ذات ليلة - 00:01:16

ذات ليلة ذات هنا زائدة والمعنى اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء فذات هنا زائدة زائدة وذات قد تأتي زائدة وقد تأتي بمعنى صاحبة كما تقول هذه المرأة ذات جمال - 00:01:37

اما لذات الجمال صاحبة جمال وتأتي ذات للتوكيد تقول جاء الرجل ذاته كما تقول جاء الرجل نفسه يعني الرجل دخل علينا راح وعود نفسه ذاته ويعبر عنها ايضا الذات بالنفس - 00:01:58

ثم تقول الرجل نفسه يعني ذات الرجل نفس الرجل طيب قال ذات ليلة بالعشاء حتى ذهب عامة الليل حتى ذهب عامة الليل يعني ذهب كثير منه وليس المعنى اكثر الليل - 00:02:21

ليس المعنى ذهب اكثر الليل لا لانه لو ذهب اكثر الليل فمعنى هذا انه صلاها بعد نصف الليل هذا غير صحيح بل معنى هنا ذهب عامة الليل يعني كثير منه. والمراد بذلك ثلث الليل الاول - 00:02:38

الثلثين الاول وقوله ثم خرج فصلى يعني صلى بالناس اماما وقال يعني بعد ان سلم انه لوقتها ان هذا الوقت لوقتها اي الوقت الافضل. الافضل فيها لولا ان اشق على امتي - 00:02:57

لولا هنا حرف امتناع لوجود لوجود يعني نلون المشقة كان وقت كان هذا وقتها طيب في هذا الحديث فوائد منها جواز ان يؤخر الامام الصلاة عن وقتها المعتاد. جواز ان يؤخر الامام الصلاة - 00:03:20

عن وقتها المعتاد الذي كان يقيمه فيه وليس المعنى يخرجها عن وقتها لا وانما وقت الاقامة قد يؤخرها وقد يقدمها. وقد مر معنا البارحة انه يمكن اذا كناس مجتمعين يقيموا الصلاة - 00:03:46

اذا تأخروا اخرهم قال احيانا واحيانا هنا للامام نفسه لحديث البارحة ورعاة للناس. هذا الحديث ها للامام ولكن اذا كان سوف يشق على الناس فانه ما ينبغي ذلك فان عرض له عارظ - 00:04:05

فينبغي ان يقول للناس صلوا ثم انه من حيث العموم ينبغي لاصحاب الفضيلة ائمة المساجد ان يتفقوا مع الجماعة. مثلا لو وكان العصر اقامته بعد عشرين دقيقة. يقول انتظروني الى خمسة وعشرين. ثم اقيموا - 00:04:31

انتظروا الى خمسة وعشرين خمس دقايق يعني خمس دقايق لا تشق على الناس لكن الزائد يشق طيب ومن الفوائد بيان احترام الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:54

حيث لم يتقدم احد ويقيم الصلاة ويقيموا الصلاة وهكذا ينبغي لجماعة المسجد الا يفعلوا. لا احد يتقدم عليه فاما اذا كان الوقت معتادا فالامر واظح لا يجوز لكن لو تأخر الامام - 00:05:13

فهل لهم ان يقيموا الصلاة عيد الكلام. لو تأخر الامام عن الوقت المعتاد وقتا زائدا فهل لهم ان يقيموا الصلاة الجواب لا نقول اولا اذا كان قد قال لهم اذا تأخرت خمس دقائق صلوا - 00:05:40

او اذا غلب على ظنكم اني ماني بجاي صلوا علمهم هذا ما في اشكال الثاني اذا انتظروه انتظارا زائدا حتى خشوا خروج الوقت. هنا يصلون دون اذنه لماذا؟ مراعاة للوقت - 00:06:04

لكن لو كان بين بين بين فانه ينبغي لهم ان يخاطبوه فان كان بالجهاز التلفون كلموه او يذهب احد الى بيته ويكلمه فان كان لا هذي ولا هذي ومن الناس من يقول انا ما اقدر انتظر - 00:06:26

فهنا يقيم الصلاة من غير اقامة عامة يمكن اثنين ثلاثة في اخر المسجد في مكان ويصلون يخرجون واضح؟ اما ان يفتاتوا على الامام يقيموا الصلاة للعموم فلا يجب ان يحترم الامام. ولذا قال صلى الله الدليل قوله صلى الله عليه وسلم ولا يؤمن الرجل الرجل في في - 00:06:48

سلطانه والامام سلطان المسجد يجب ان يحترم طيب ومن الفوائد ان الافضل في العشاء ان تؤخر الى ثلث الليل ان الافضل في صلاة العشاء ان تؤخر الى ثلث الليل يعني الى اخر ثلث الليل الاول - 00:07:14

ثلث الليل الاول. طيب ننظر الان بالنسبة لنا في وادي الدواسر آآ الان الشمس تغيب الساعة كم هذي قدامي الساعة خمس وثلث والفجر خمس كم بينها بينها تقريبا اثنعشر ساعة الا ثلث خلوها اثنعشر ساعة عشان ما في كسور نقرب - 00:07:44

طيب اثنعشر ساعة كم ثلثها اقسم على ثلاثة اربع ساعات طيب اربع ساعات زدها عن المغرب خمس زايد اربعة كم؟ تسع على هذا ثلث الليل عندنا في وادي الدواسر تقريبا الساعة التاسعة - 00:08:08

الافضل ان نصليها الساعة التاسعة لكن حنا نصليها الساعة كم ذا الحين في الوادي نصليها سبع وعشر دقايق وقل يجوز مراعاة لعامة الناس ولذلك الاوقاف دائما يطلعون تقويم وصلوا كذا وكذا وكذا مراعاة للناس عموما - 00:08:31

اشكالات الناس عندهم الان ما في انضباط لكن لو كان مجموعة في مزرعة او في البرية لو قالوا لنا ما الافضل في صلاة العشاء؟ هذه الايام نقول الساعة كم الساعة التاسعة - 00:08:59

طيب المرأة في البيت النساء غير مرتبطات بمساجد ما ترتبط بمسجد فلو قالت امرأة ما افضل اوقات العشاء هذي الايام؟ نقول الساعة التاسعة الساعة التاسعة لكن لو قالت المرأة اخشى ان اخرت الصلاة انسى - 00:09:13

انسى اما انشغل مع اولادي او مع زوجي او في المطبخ او يأتيني ضيوف فنقول هنا الافضل التقديم بالا تين سيء الصلاة فتخرجي عن وقتها طيب ومن الفوائد بيان رأفة النبي صلى الله عليه وسلم بالنصر - 00:09:37

حيث ان الذي منعه من جعل وقت العشاء هذا هو خوف المشقة خوف المشقة ومن الفوائد ان المشقة تجذب التيسير وهذي احدى القواعد الخمس الكبرى في الشريعة الاسلامية في الفقه - 00:10:02

المشقة تجذب التيسير فاذا حصل مشقة فانه ييسر الامر. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة - 00:10:26

ذا الحر من فيح جهنم متفق عليه هذا الحديث في حكم الابراد لصلاة الظهر عند اشتداد الحر. هذا الحديث حكم الابراد بصلاة الظهر عند اشتداد الحر قوله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر - 00:10:50

اشتد يعني زاد والحر هو فيح جهنم. والحرارة المعروفة وقوله فابردوا بالصلاة ابردوا بالصلاة يعني اخروها والمراد بالصلاة هنا هي صلاة الظهر كما هو معلوم من روايات اخرى ومعلوم من المعنى. فما الرواية الاخرى في حديث ابي سعيد رضي الله عنه في البخاري

قال صلى الله عليه وسلم - 00:11:10
ابردوا بالظهر هذا نص والمعنى انه ليس من الصلوات فيها حر الا صلاة الظهر جميع الصلوات ليست حرا العصر حر قريب لكن فرق بينه وبين الظهر كثير اذا فالظهر وقوله فان شدة الحر من فيح جهنم - 00:11:40
هذه الجملة تعليلية تعليلية للامر بالابراد عن الصلاة. وقولوا فان شدة الحر من جهنم اي من لفحها اي من لفح جهنم وذلك ان الحر الذي يأتي في الصيف له سببان - 00:12:05
سبب شرعي لا يعرف الا بالدليل وسبب حسي يعرف بالنظر في الفلك تأمل النبي في الفلك فهو ابتعاد الشمس عن المكان ولذلك الشمس تدور حول خط الاستواء فتذهب فوق وتذهب تحت - 00:12:26
تذهب الى مدار السرطان ومدار الجدي فاذا ذهبت الى الشمال فان الجنوب يكون حرا وهي ذهبت الى الجنوب يكون الشمال حرا. واسألكم الان الشمس الان وين هي هل هي الى الجنوب ام الى الشمال - 00:12:55
من خط الاستواء الجواب هي الى الجنوب ولذلك جنوب الكرة الارضية الان عندهم حر ويزداد استراليا الان في الجنوب استراليا الان الحر بدا عندهم بعكس الشمر والان اوروبا بدأ فيها الثلج - 00:13:16
وكل ما زاد ارتفاع شمالا ازداد البرود برد جدا. فالان في استراليا يمكن بعد شهر خلاص في الصيف ويصير عندنا وعند الشمال عز الشتاء طيب في هذا الحديث فوائد منها اولا - 00:13:42
مراعاة الشريعة مراعاة الشرع للناس مراعاة الشريعة للناس بنفي الحرج عنهم لا في الحرج عنه ومن الفوائد مشروعية الابراد بصلاة الظهر عند اشتداد الحر مشروعية الابراد بصلاة الظهر عند اشتداد الحر - 00:14:04
واختلف العلماء بقوله صلى الله عليه وسلم فابردوا بالصلاة هذا امر هل هو للوجوب ام للاستحباب الجواب هو للاستحباب الاستحباب لكن اذا كان الحر بحيث لو صلى انتفى الخشوع صار الابراد واجبا - 00:14:39
اذا كان الحر شديدا بحيث لو صلى لم يخشع فان يصير ابراد واجبا مثاله لو كان الانسان في البرية وليس هناك ما فيه ظل فلو نزل وعلى بعيره فلو نزل يصلي ما قدر رمظان ما يمكن يصلي - 00:15:12
الا بمشقة عظيمة فهو ده الابراد كملوا واجب واما ما سوى ذلك فالابراد مستحب وحكي الاجماع. حكي الاجماع ثم بما بيكون الابراد يعني كم نؤخر صلاة الظهر عن الزوال الجواب جاء ذلك في صحيح البخاري جاء بيانه تماما - 00:15:36
ففي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فزالت الشمس فذهب بلال رضي الله عنه ليؤذن. فقال ابرد يعني انتظر حتى تبرد الشمس - 00:16:10
فبقي ثم قام مرة ثانية فقال ابرد ها لا بعد المدة ثم قام الثالث فقال ابرد يقول انس رضي الله عنه حتى رأينا في التلول الفيء الظل التلول جمع تلة - 00:16:30
وهي الجبل الصغير وما يمكن يكون له ظل الا بعد ان تميل الشمس جدا ولا سيما وانهم في المدينة والمدينة قريبة من خط الاستواء نقول خط الاستواء يمر في مكة - 00:16:58
بع الكعبة الله اعلم اذا فالابراد يكون الى قرب العصر مثلا قلنا وقت عندنا الان الظهر عندنا تعال احدعش وخمسين دقيقة والعصر قل ثلاث خل نقول اثنى عشر وثلاث يعني الظهر الساعة الثانية عشرة - 00:17:17
والعصر الساعة ثلاث. لو كنا في وقت صيف كم نصلي الساعة كم؟ تقريبا في الوحدة ها العصر لا لا الظهر الظهر لا لا الان نبغى نبرد لو كان عندنا حر وكان الظهر الساعة الثانية عشرة - 00:17:40
والعصر الساعة الثالثة كم الساعة كم نصلي الجواب تقريبا ثنتين ونص من قرب العصر لو قلنا وحده هذا عز الحر ثنتين الى الان لم تنكسر الشمس فننتظر حتى ينكسر حر الشمس - 00:18:07
ويخرج الظل وتبرد تقريبا ثنتين ونص طيب ومن الفوائد ان الامر بالابراد الامر بالابراد عام سواء في الحظر او في السفر في الحاضر او في السفر ومن الفوائد ان الابراد - 00:18:29

ان ان الامر بالابراد عام للرجال والنساء وعلى هذا في البيوت اذا اشتد الحر فتؤمر النساء بتأخير الصلاة ده غير الصلاة ان الامر عام بالابراض للرجال والنساء وكذلك هو عام سواء صلى الانسان في جماعة او صلى منفردا - 00:18:55
او صلى منفردا فان قيل حنا في السعودية ولا يوم ابردنا. ويجينا حر احيانا الحارة خمسين المساجد ما يبردون يصلون على نفس الوقت الجواب ان هذا مراعاة لعامة الناس ليدركوا صلاة الجماعة - 00:19:25
يا جماعة لكن لو قدر ان هناك جماعة في مزرعة او في البر او ما اشبه ذلك واشتد الحر نقول الافضل في ان تأخروها حتى ينكسر الحر ومن الفوائد الاشارة - 00:19:51
الى مراعاة الخشوع في الصلاة. الاشارة الى مراعاة الخشوع في الصلاة وذلك ان الامر بالابراك مراعاة للخشوع ومن الفوائد اثبات النار اثبات النار وانها موجودة الان و انا ذكرت في اول - 00:20:11
الشرح ان الحر له سببان ان الحر له حسي وشرعي ذكرت الحسي وما ذكرت الشرعي طيب الشرعي جاء في الصحيحين انا قلنا الحسي ما هو؟ ابتعاد الشمس عنا او قربها. فاذا قربت جاء الحر. اذا ابتعدت جاء البرد. طيب واما الشرعي - 00:20:43
فهو ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها قالت يا ربي اكل بعظي بعظا نعوذ بالله النار تتكلم قالت يا ربي اكل بعظي بعظا - 00:21:07
قال عليه الصلاة والسلام فاذن الله لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر ومن الزمهرير ايش الزمهرير البرد شد البرد طيب لو قال قال يعني النار تتكلم - 00:21:30
قلنا ليه تكلم هذا في القرآن قال الله تعالى يوم نقود لجهنم هل امتلأت ها وتقول هل من مزيد يا ان تتكلم تقول نعم قطعا نقول قطعا وهذا هذا تبع الدليل. نحن تبع للدليل - 00:21:57
فلو قال قائل الجماد يخيل جماد قل هذا جماد عندك جماد عقلك الجامد اما نحن تدعو للدليل الم تعلم ان كل من في السماوات والارض يسبح بحمد الله ولكن لا تفهموا تسبيحهم - 00:22:23
ثم وجد الان جمادى تتكلم الجوالات الان اجهزة جهاز تضربه يكلمك ما هو موب انسان ذا يتكلم على كل حال نحن تبع للدليل وما نعرض الادلة على العقل فان اقر بها العقل قبلناها وان لم يقر ما قبلناه لا لا لا - 00:22:43
بل نقول عقولنا طوع للادلة تتبع الادلة ولكننا نستخدم العقول في فهم الدليل لا في قبوله ورده لا وانما كمل نستخدم العقل في فهم الدليل اقرأ وعن رافع ابن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحوا بالصبح - 00:23:10
فانه اعظم لاجوركم. رواه الخمسة وصححه الترمذي وابن حبان هذا الحديث كما سمعته وصحح الترمذي وابن حبان ايضا صح ابن القطان وشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من العلماء وهذا الحديث - 00:23:46
استحباب الاسفار بصلاة الصبح في استحباب الاسفار بصلاة الصبح لكن ما الاسفار؟ يأتي ان شاء الله تعالى. قوله صلى الله وسلم اصبحوا بالصبح اصبح بالصبح اصبحوا يعني ادخلوا في الصبح - 00:24:03
كما قلنا في اعتم اي دخل في العتمة. فمعنى اصبحوا يعني ادخلوا في الصبح فانه اعظم لاجوركم يعني اكثر اجرا لكم اكثر اجرا لكم واختلف العلماء في معنى الحديث اختلف العلماء في معنى الحديث ما معنى اصبحوا - 00:24:23
على قولين القول الاول اي انتظروا حتى تتيقنوا طلوع الفجر القول الاول انتظروا بصلاة الفجر حتى تتيقنوا طلوع الفجر ثم صلوا يعني فلا تصلوا قبل ان تتيقنوا طلوع الفجر. والمراد هنا الصادق - 00:24:50
والقول الثاني ان المعنى اطيلوا القراءة اطيلوا القراءة حتى تنصرفوا من من الصلاة يعني اعطيني القراءة في صلاة الفجر اطيلوا القراءة في صلاة الفجر حتى تنصرفوا من الصلاة وقد تبين الصبح - 00:25:18
يعني ظهر ووضح ظهر ووضح والحقيقة ان ان القولين كلاهما وجيه ولكن القول الاول اكثر وجاهة لكن القول الاول اكثر وجاهة وذلك انه ثبت ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:42
كان ينصرف من الصلاة والناس لم يزالوا في غلس غرس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا على كل فالقول كلاهما وجيه يمكن يحمل عليهما

فيكون المعنى اصبحوا باي تيقنوا طلوع الفجر واطيلوا قراءة - 00:26:14
وقد مر معنا حديث ابي برزة الاسلمي وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بستين الى بالستر الى المئة طيب في هذا الحديث فوائد منها اولا الامر بالاسفار - 00:26:39
الامر بالاسفار فينقلنا ان المراد اطالة القراءة الامر للاستحباب نمرون الاستحباب فلو قصر قصر وقصحت صلاته فلو قصر قصر صحت صلاته. كيف قصر قصر يلا او قصر يعني قصر في الصلاة هو قصر في السنة - 00:26:58
احسنت صح لو قصر الايات وصلى بالناس ايات او سورة قصيرة بشكل دائم نقول صحت صلاتك لكنك مقصر مقصر لكن لو فعل ذلك احيانا لا بأس جاءت السنة بذلك طيب - 00:27:27
وان كان المعنى ان كان المعنى تيقنوا طلوع الصبح فان الامر للوجوب يجب ومن الفوائد ان الاجور تختلف الامور تختلف لقوله اعظم لاجوركم. فبعضها اكثر من بعض ومنها تسمية تسمية الثواب اجرا - 00:27:46
اجرا وهذا يدل على فضل الله لان لله الحمد والمنة والله تعالى اعلم لا في شي ما خاف المجرم احسبوا الدرس خلاص الدرس خلص يقول احسن الله اليك اذا كان الجو ساخنا لكن المسجد به مكيفات ما حكم تأخير او الابراد بالظهر - 00:28:18
سنة لم يزل الامر كذلك لان شدة الحر مفيهاش جهنم الضرب والسفر وفي الجماعة وفي الافراد والناس في البيوت وسواء صلى في البر او في الخيام او في المساجد وسواء كان التكييف او غير تكييف كل حرف - 00:28:59